



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم الأدب واللغة العربية

كلية الآداب واللغات

بنية الشخصية في رواية "يتيم في حياة أبي":

– محمد عصبي الغامدي –

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية

تخصص: أدب حديث ومعاصر

– إشراف الدكتور:

عبد الكريم شبرو

– إعداد الطالبات:

هـ إيمان نوي

هـ كريمة عباس

الموسم الجامعي: 1438/1439 هـ – 2017/2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿وَقُلْ إِعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

كلمة شكر

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام

قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة، وأن نقدم أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة:

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،

فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

ونخص بالتقدير والشكر الدكتور عبد الكريم شبرو الذي نقول له بُشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمامه.

حقائق

تعتبر دراسة الشخصيات الروائية وعلاقتها بعناصر النص الروائي هي وسيلة للتعرف على الموضوعات الإنسانية حيث أصبح من الصعب التعرف على مفهوم محدد للشخصية، فقد اكتسبت الشخصية في الرواية عدة مفاهيم بتعدد وجهات نظر الأدباء والنقاد لكن المعنى الشائع لها هو أنها مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة الشخص؛ وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني أخرى وخاصة ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية، وهناك من يرى أن الشخصية كائن بشري من لحم ودم تعيش في زمان ومكان معينين ويرى آخرون بأنها هيكل أجوف ووعاء فارغ يكتسب مدلوله من البناء الروائي فهو الذي يمدّه بهويته في حين يرى محمد غنيمي هلال أن الأشخاص في الرواية مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة.

فالشخصية هي رؤية تخيلية تقوم بها مجموعة من الشُّخوص قد تصور لنا أزمة في الماضي أو الحاضر أجواؤها مستمدة من الواقع المعيش وتعكس لنا مواقف الإنسان وتجسد ما في العالم، ويتم وصف ملامحها وصوتها وملابسها وأهوائها وهواجسها وآمالها وسعادتها وذلك لأن الشخصية تلعب الدور الأكبر في أي عمل روائي يُكتب.

ومنه تبادرت إلى أذهاننا جملة من التساؤلات على رأسها:

ماهي الشخصية؟ وما أنواعها؟ وكيف تجلت لنا الشخصيات في رواية "يتيم في حياة أبي"؟ وبناءً على هذه التساؤلات وسنبحثنا هذا بعنوان **بنية الشخصية في رواية "يتيم في حياة أبي"** للكاتب **السعودي محمد عصبي الغامدي**.

ولعل ما دفعنا إلى تخصيص الشخصية في دراستنا هو العمل على التأكيد على أنّ الشخصية تعد أهم عنصر في البناء السردى.

- اشتمل البحث على مقدمة يليها مدخل وفصلين وخاتمة:

– المدخل: تناولنا فيه ماهية الرواية؛ ولأننا بصدد دراسة رواية سعودية تطرقنا إلى نشأة الرواية السعودية وأهم اتجاهاتها وروادها.

– الفصل الأول: جاء بعنوان مفاهيم حول البنية والشخصية تندرج تحته مجموعة من العناوين تشمل التعريف بالشخصية وأنواعها ووظيفتها.

– الفصل الثاني: وفيه تحليل لشخصيات الرواية ودراسة فنية لها.

وفي الأخير خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها، يليها الفهرس.

كما اعتمدنا المنهج التحليلي الوصفي في تحليل الشخصيات ووصف أبعادها الداخلية والخارجية – النفسية والجسمانية-، كذلك استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

– محمد عصبي الغامدي: رواية يتيم في حياة أبي.

– حميد لحميداني: بنية النص السردي.

– شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة.

– عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية.

و كطبيعة كل البحوث فقد واجهتنا العديد من الصعوبات لعل أهمها صعوبة الإلمام بجزئيات الموضوع بسبب اختلاف وتضارب الآراء حول مفهوم محدد للشخصية ومدى أهميتها في الرواية، كذلك لم يكن من السهل جمع المادة العلمية وترتيبها لكن هذه الصعوبات لم تساوي شيئا أمام إرادتنا للوصول إلى نتيجة جيدة.

وختاما نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا ونرفع شكرا إلى استاذنا المشرف عبد الكريم شبرو لكل ما قدمه لنا من مساعدات وملاحظات بناة، ولا ننسى أن نشكر أيضا من قدم لنا يد العون

من بعيد أو قريب، ونسأل الله التوفيق والرضا والسداد في الخطى والتنوير في الدجى إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مـدـخل

ماهية الرواية

- 1- تعريف الرواية
- 2- نشأة الرواية السعودية
- 3- اتجاهاتها
- 4- أهم رواكدها

1- تعريف الرواية:

عرفت الحركة الأدبية تطورا وازدهار كبيرا نتج عنه أجناس أدبية جديدة، ومن بين هذه الأجناس الرواية التي غدت الجنس الأكثر حضورا في الإبداعات السردية بصفة عامة فقد أصبحت الرواية سيدة الأجناس والألوان الأدبية لكونها رسمت حياة الناس ومستقبلهم، فأخبرت وتنبأت، وانتقدت وقومت، وحللت وحاكمت، لذلك عُدت من أكثر الأشكال الأدبية استيعابا للواقع والتحويلات الجديدة الحاصلة فيه.

أ- لغة:

لسان العرب لابن منظور: " الرواية كذلك إذا كثرت روايته والهاء للمبالغة في صيغته بالرواية ويقال روى فلان فلانا شعرا إذا رواه المعنى حفظ الرواية عنه، قال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر من قوم رويته الشعر رؤية أي جئته على روايته".¹

كتاب الصحاح للجوهري: "أن الرواية التفكير في الأمر ويقال من أين ريتكم بالماء؟ أي من أين تروون الماء، ورويت الحديث والشعر رواية، فأنا راوي، وتقول: أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقال أروها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها، وعليه فالرواية تعني التفكير في الأمر، وتعني نقل الماء أو نقل النص على الناقل نفسه، وتدل أيضا على الخبر ورغم هذا التنوع في مدلولات الكلمة إلا أن هناك تشابه بين هذه المعاني فجميعها يفيد عملية النقل والجريان، والارتواء المادي (الماء) أو الروحي المعنوي النصوص والأخبار".²

¹ جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 67.

² صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، بسكرة، الجزائر، ط2، 2009، ص 33.

ب- اصطلاحا:

معجم المصطلحات الأدبية: "الرواية هي سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع ظهور البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من رقبة التبعية الشخصية"¹.

والرواية أيضا: "هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحيلة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزى الرواية"².

ونجد أن "الرواية تتخذ لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل، مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا، وذلك لأننا نلقى الرواية تشترك مع الأجناس الأخرى في كثير من الخصائص"³.

فالرواية إذن عالم شديد التعقيد لامتناهي التركيب متداخل الأصول، إنها شكل أدبي جميل اللغة هي مادته الأولى، والخيال هو الماء الذي يسقي هذه اللغة فتتمو وتربو وتخصب، والتقنيات لا تعد كونها أدوات لعجن هذه اللغة المشبعة بالخيال ثم تشكيلها على نحو معين، إضافة إلى عنصر السرد بأشكاله، والحوار، والحبكة، والأحداث، والحيز المكاني والزمني، وكذا الشخصيات.

¹ فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، العدد 1، الجمهورية التونسية، 1988م، ص 176.

² محمد عبد الغني المصري و محمد الباكر الرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، جامعة القاهرة، ط1، 2002، ص 171.

³ عبد المالك مرتاض، في نظرية الأدب، عالم المعرفة، الكويت، ص 11.

2- نشأة الرواية السعودية:

لقد أصبحت الرواية أكثر ارتباطا بالبيئة الزمانية والمكانية وأقدرها استيعابا لواقع المجتمع ومعالجة قضاياها ومشكلاته وهمومه وطموحاته، حيث مرت الرواية السعودية أيضا برحلة طويلة من البداية والتأسيس والتجريب والتجديد ابتداء من رواية التوأمان في عام 1930م، وصدرت سبع مائة رواية تقريبا في مستوياتها الفنية والجمالية والموضوعاتية خلال هذه الفترة الممتدة لثمانين سنة، إن هذه الرحلة الطويلة لمسيرة الرواية السعودية تؤدي إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل حسب ملامح الفن الروائي في المملكة وتبدأ المرحلة الأولى وهي مرحلة البداية والتأسيس بصدور أول رواية سعودية لعبد القدوس الانصاري " التوأمان " 1349هـ/1930م، والمرحلة الثانية مرحلة النضج الفني تبدأ بصدور أول رواية فنية في السعودية هي " ثمن التضحية " لحامد الدمنهوري عام 1959م، والمرحلة الثالثة والأخيرة مرحلة التجديد والتحديث التي تمتد من عام 1980م إلى وقتنا الحالي.

أ- مرحلة البداية والتأسيس (1930م-1958م):

تبدأ المرحلة الأولى بظهور أول رواية سعودية التوأمان لعبد القدوس الأنصاري في عام 1930م وكانت الرواية ضعيفة في بنائها الفني من حيث الحبكة والحدث ووصف الزمان والمكان ورسم الشخصيات وتحليل دواخلها وتجسيد الصراع والحوار، لكنها قوية في الفكرة ومحافضة في الرؤية وفي حساسية العلاقة بين الحضارة المتماسكة والحضارة الغريبة المادية، ويعد الدكتور حسن الحازمي البداية التاريخية للرواية السعودية¹.

كما يرى الدكتور منصور الحازمي "أنها المرحلة الأولى من مراحل نشأة الرواية السعودية لذلك تسمى بمرحلة النشأة والتأسيس، ثم ظهرت قصص متوسطة الطول ولكنها لا تعطي أي دلالة فنية مثل "فتاة البوسفور" لصالح سلام وقصة "الانتقام الطبيعي" لحمد نور الجوهري، ثم أصدر أحمد السباعي

¹ حسن الحازمي، البطل في الرواية السعودية، نادي الجازان الأدبي، السعودية، ط1، 2001م، ص14.

رواية "فكرة" عام 1368هـ/1948م ومحمد مغربي رواية " البعث " 1368هـ/1948م تدعو إلى إصلاح الواقع الاجتماعي¹.

ب- مرحلة النضج الفني (1959م/1979م):

شهدت المرحلة الثانية من عمر الرواية السعودية نقلة كبيرة بالموهبة الروائية التي بدأت في التعرف على التقنيات الخاصة بالرواية، "ولم تعد الرواية مقصورة على الإصلاح و التهذيب بل انتقلت إلى المرحلة الجديدة التي حاول الروائيون فيها إثبات الوجود وتحقيق الذات للرواية السعودية، وتبدأ مرحلة النضج الفني بظهور رواية "ثمن التضحية" للأستاذ حامد الدمنهوري في عام 1959م والتي تعد نقطة تحول في مسيرة الرواية السعودية ويؤكد د/محمد الشنطي هذه الزيادة الفنية لرواية " ثمن التضحية" في اعتبارها منعطفًا مهما في تاريخ الرواية السعودية، وفي عام 1385هـ صدرت أول رواية تاريخية وهي رواية "أمير الحب" لمحمد زارع عقيل، كما دخلت المرأة ساحة الرواية لأول مرة مثل سميرة خاشقجي رائدة الرواية العاطفية وأعمالها هي "ودعت آمالي" 1961م و"ذكريات دامعة" 1962م و"بريق عينيك" 1963م و"قطرات من الدموع" 1971م ومآثم الورد" 1973م ثم رواية " غدا سيكون الخميس" عام 1977م لهدى الرشيد التي بدت في روايتها أكثر نضجا من السابقة، وظهرت كذلك رواية " البراءة المفقودة" 1392هـ لهند باغفار بالإضافة إلى رواية " غدا أنسى " لأمل شطا التي بدت روايتها أكثر تماسكا فنيا من الروايات النسائية السابقة².

ج- مرحلة التجديد والتحديث (1980م/حتى الآن) :

تبدأ هذه المرحلة خاصة في الثمانينيات الميلادية امتدادا للمرحلة الثانية في رصد تحولات المجتمع عاداته وتقاليده، "ومرحلة الثمانينيات التي بدأت بالطفرة الاقتصادية هي المنعطف الحقيقي في مسيرة الرواية

¹ حسن الحازمي، البطل في الرواية السعودية ، ص15.

² محمد الشنطي، فن الرواية في الأدب السعودي المعاصر، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، السعودية، ط2، 2003م، ص 68.

السعودية، حيث تحسن الوضع السياسي والمعيشي للفرد والمجتمع في كافة أرجاء البلاد، ورافقتها تحولات اجتماعية هامة هزت بناء المجتمع السعودي التقليدي، وظهرت الرواية الحديثة متأثرة بالمتغيرات الكثيرة في حياة المجتمع السعودي، من بينها انفتاح التعليم على فضاءات ثقافية متنوعة عربية وشرقية وغربية، ويعتبر صدور رواية الدكتور غازي القصبي " شقة الحرية" التي صدرت في عام 1994م أسست لمرحلة جديدة في مسيرة الرواية السعودية"¹.

وهي بصفتها الرواية الرائدة لهذه الموجة الجديدة من الروايات المحلية.

3- اتجاهات الرواية السعودية :

أ- من حيث البناء والتشكيل:

قدم حسن الحازمي دراسة مفصلة ترصد الظواهر الفنية والجمالية في الرواية السعودية الصادرة خلال فترة الثمانينات والتسعينات الميلادية إذ قام بتصنيف حصيلة الرواية في تلك الفترة على أساس البناء الفني والتشكيل الجمالي رغم التفاوت في فنية تلك الروايات ودرجة عنايتها بالمكونات السردية إلى ثلاث اتجاهات التقليدي، التجديدي والتجريبي.

أ-1- الاتجاه التقليدي:

وضع حسن الحازمي الروايات التي حافظت على البناء التقليدي من حيث الاعتماد على السرد التتابعى للأحداث ورعاية التسلسل الزمني الطبيعي لها، والاهتمام بتصوير الأبعاد النفسية والجسمية والاجتماعية في بناءها للشخصية والعناية بالمكان ووصفه وصفا دقيقا كافيا، ومن بين الروائيين الذين يمثلون هذا الاتجاه عصام خوير في روايته " الدوامة"، ومحمد عبده يماني في روايته " فتاة من حائل" و"جراح البحر" وسلطان سعد القحطاني في روايته "طائر بلا جناح"².

¹ حسن الحازمي، البطل في الرواية السعودية، ص68.

² آدمس أولوفيمي أكبولوا، الرواية العربية السعودية: دراسة في اتجاهاتها، مجلة العاصمة، المجلد التاسع، جامعة إبان، نيجيريا، 2017م، ص 62.

أ-2- الاتجاه التجديدي:

"عمد الروائيون التجديد في نمطية البناء التقليدي وتراثيبيته، وحافظوا على العناصر المشكلة للرواية من الأحداث والشخصيات والزمان والمكان، واللغة وغيرها، لكن تغيرت طريقة تعاملهم معها كما سعوا إلى تغيير نظام السرد وزوايا الرؤية والاعتماد على التناوب الزماني، وتعدد الرواة وتداخل الأزمنة وتداخل الحكايات المختلفة فيما بينها وتكشيف اللغة فإنهم يمثلون الاتجاه التجديدي ومن أبرز الكتاب في هذا الاتجاه إبراهيم الناصر في رواية "غيوم الخريف" وأمل شطا في رواية "غدا أنسى"، وعبد خال في رواية "الموت يمر من هنا"¹.

وهناك الكثير من الروايات نتجت خلال الثمانينيات والتسعينات والتي تعد كشيء يحتذى به لدى الجمهور والقراء.

أ-3- الاتجاه التجريبي:

تندرج تحت هذا الاتجاه الروايات التي اخترقت العادي والمألوف وارتادت أفاق التجريب مضحية في سبيل ذلك بالبنية التقليدية للرواية وقافزة فوق خطوات التجديد الحذرة، انطلاقاً من أن التجريب في أساسه مغامرة إبداعية تسعى إلى الحروف على القواعد المقررة، وهكذا تغدوا الرواية تجريباً متصلاً وبجثا دأباً عن أشكال جديدة ومن بين الكتاب السعوديين تمثل رجاء عالم الاتجاه التجريبي في معظم رواياتها ويمكن إدراج أعمالها السردية "أربعة صفر" و"طريق الحرير" و"مسرى يا رقيب" في هذا الاتجاه.

¹ ادمس أولوفيمي أكيولا، الرواية العربية السعودية، ص 62.

ب- من حيث المحتوى والمضمون:

ب-1- الاتجاه التعليمي:

"إن فن الرواية والقصة دخل إلى الأدب العربي عامة والأدب السعودي خاصة من الباب الوعظي التوجيهي والتعليمي الإصلاحي وليس من الباب الفني ، وهذا الاتجاه يأتي مواكبا لتطلعات القراء وظروف المجتمع في بداية كل نهضة جديدة وكان مطمح نظر الأستاذ عبد القدوس الأنصاري أيضا أحد رواد التعليم والإصلاح والنهضة في السعودية ، الذي وضع اللبنة الأولى في صرح الرواية السعودية الحديثة ، كما رأى أن أوروبا اعتمدت على الدعاية القلمية في توسيع وانتشار المدينة الغربية في العالم العربي الإسلامي والقضاء على كيانه الأخلاقي والتربوي فجاءت بقلمه رواية "التوأمين" في 1930م برسالة تثقيفية وتنويرية وتعليمية بالغة الأهمية في تلك الحقبة الزمنية"¹.

ب-2- الاتجاه التاريخي:

يعد جرجي زيدان رائد الرواية التاريخية في الأدب العربي فقد "عرض الأحداث والوقائع التاريخية بأسلوب رائع ومشوق مع الحرص على إثبات المصادر والمراجع وبالرغم من ذلك كانت نظرتة إلى التاريخ وخاصة التاريخ الإسلامي غير محايدة، فلم تكن رواياته محايدة بل كان يعتمد إلى الروايات الضعيفة ويأخذ بها ليشوه التاريخ ويقدمه من وجهة نظر معادية ، أما حصيلة الرواية التاريخية في الأدب السعودي الحديث فهي قليلة جدا ولا يتجاوز عدد الروايات التاريخية الصادرة حتى نهاية القرن العشرين عدد أصابع اليد الواحدة فكانت البداية برواية "أمير الحب" لمحمد زارع عقيل"².

¹ ادمس اولوفيمي اكيولا ، الرواية العربية السعودية ، ص 63.

² المرجع نفسه، ص 64 .

ب-3- الاتجاه السياسي:

"تأخذ الرواية السياسية موضوعها السردى من السياسة وقضاياها، ولا تقتصر الرواية السياسية على خدمة السياسة أو نقدها، بل تقوم برصد التحولات السياسية في المجتمع وتصوير الخلاف بين الأنظمة السياسية ورعاياها في الداخل أو الخارج"¹.

والرواية السياسية في الأدب السعودي لم تكن تصل إلى مرحلة الازدهار ولا زالت تمضي على استحياء ولعل مرد ذلك إلى طبيعة البيئة الاجتماعية التي لا تفضل التعرية والنقد وترفض الأدب المكشوف"²، وقد أشار بعض الدارسين إلى أسباب عديدة أخرى منها تأخر ظهور الرواية الفنية في المملكة والذي يرجع إلى عام 1959م وتأخر بدء التعليم وعدم توفر الكتب الروائية والنقدية في هذا الاتجاه.

ب-4- الاتجاه العاطفي:

تباينت آراء الباحثين في تعريف الرواية العاطفية وتحديد ملامحها، فالرواية العاطفية عند خالد الرفاعي "هي كل رواية اتخذت العاطفة موضوعاً لها، فعندما نتفحص الرواية السعودية في القرن العشرين نجد عدداً غير قليل منها يعبر عن الاتجاه العاطفي بل ونقول أن بداية الرواية النسائية في المملكة بدأت برواية "ودعت آمالي" بقلم سميرة بنت الجزيرة سنة 1959م كانت في هذا الاتجاه ، ثم جاءت رواية "غدا سيكون الخميس" لهدى رشيد ورواية "عفوا يا آدم" لصفية عنبر ورواية "لا عاش قلبي" لأمل محمد شطا"³.

¹ ادمس اوليفمي اكيوولا، ص65.

² المرجع نفسه، ص 65.

³ المرجع السابق، ص 65 .

4- أهم روادها:

أ- **غازي عبد الرحمان القصيبي:** روائي وشاعر سعودي، ولد في عام 1940م وتوفي في عام 2010 لديه العديد من المؤلفات في الرواية والقصة مثل شقف الحرية والعصفورية وسعادة السفير والعودة شائحا إلى كاليفورنيا، حصل على العديد من الجوائز و التكريمات أهمها وسام الكويت والوشاح من الطبقة الممتازة في عام 1992 ووسام الملك عبد العزيز.

ب- **محمد حسن علوان: روائي سعودي:** ولد في عام 1979م، لديه أربع روايات عن دار الساقى، وقد اختير ضمن أفضل 39 كاتباً عربياً تحت سن الأربعين في مهرجان هاي فيستيفال العالمي، ومن أهم رواياته "القندس" التي دخلت ضمن القائمة القصيرة للبورك في عام 2013م، ورواية "صوفيا" ورواية "سقف الكفاية".

ج- **فهد العتيق: روائي سعودي:** ولد في عام 1960م، له عدة مؤلفات، وترجمة بعض قصصه إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية، ويعتبر من أهم الروائيين السعوديين كتب عنه الكثير من النقاد والعرب لاعتبار رواياته وقصصه من القصص الناجحة والناضجة على مستوى الوطن العربي، من أهم مؤلفاته " رواية كائن مؤجل" التي ترجمت للإنجليزية في عام 2012م من قبل الجامعة الأمريكية بالقاهرة و " مسافات للمطر" و "إذعان صغير" و "كمين الجاذبية"¹

¹ <https://www.almrsal.com>, 13/02/2018, 20:30

د- عبده خال: روائي وصحفي سعودي ولد في عام 1962م، لديه العديد من المؤلفات نذكر منها: رواية " مدن تأكل العشب " ، ورواية "الموت يمر من هنا" ورواية "الطين" ، شارك في العديد من الأمسيات القصصية في جمعية الثقافة والفنون وشارك في العديد من المهرجانات العربية مثل معرض الكتاب بالقاهرة ومهرجان القرين الثقافي بالكويت ومهرجان الشعر والقصة لدول الخليج العربي بمسقط، حصل على العديد من الجوائز والتكريمات أهمها الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) في سنة 2010 عن روايته " ترمي بشرر".

هـ- منذر القباني: روائي سعودي ولد في عام 1970م يعتبر من أبرز الروائيين السعوديين حيث أنه ساهم في انتشار الرواية السعودية في الوطن العربي، له عدة مؤلفات أبرزها رواية "حكومة الظل" التي تعتبر من أنجح الروايات العربية والسعودية ولاقت إعجابا كبيرا بين القراء وتصدرت قائمة المبيعات بحسب موقع النيل والفرات، و"رواية عودة الغائب" التي لاقت صدا واسعا في المنتديات والمدونات واختيرت ضمن قائمة أفضل مئة رواية عربية من قبل اتحاد الكتاب العرب.

و- بدرية البشر: روائية سعودية، ولدت في عام 1967م، لها عدة مشاركات في الصحف والمجلات أبرزها جريدة الرياض وجريدة الشرق الاوسط وجريدة الحياة السعودية التي لا تزال تكتب فيها بشكل يومي، وشاركت في العديد من الفعاليات الثقافية، وحصلت على عدة جوائز أبرزها جائزة الشيخ زايد في ندوة قيمة الكتابة في أبو ظبي وجائزة أفضل عمود صحفي لعام 2011 في حفل جوائز الصحافة العربية، وهي أول صحيفة سعودية وعربية تأخذ هذه الجائزة ، وتم تكريمها من قبل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لها عدة مؤلفات أبرزها رواية "تزوج سعودية"، و"هند والعسكر"، و"معارك طاش ما طاش" و "الأرجوحة"¹.

¹ <https://www.almrsal.com>, 13/02/2018, 20:30

ي- إبراهيم الصقر: روائي سعودي، له عدة مؤلفات ومجموعات قصصية اشتهر بها، من أبرزها رواية " بنات الرياض" و "الصورة الكاملة"، شارك في العديد من المشاريع أهمها مشروع الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك عن طريق سلسلة من روايات "فردينالد في بلاد العرب" وقام بترجمة بعض الروايات العالمية وأعاد صياغتها بأسلوبه مثل رواية " انفرالوك" الحائزة على المركز الأول في الروايات المصورة العالمية¹.

وبفضل كل هؤلاء وصلت الرواية السعودية إلى مكانة متميزة عربيا. حيث لاقت نجاحا كبيرا وحصلوا على العديد من الجوائز والتكريمات العربية.

¹ <https://www.almrsal.com>, 13/02/2018, 20:30

الفصل الأول

مفاهيم حول البنية والشخصية

- 1- مفهوم البنية
- 2- مفهوم الشخصية
- 3- أنواع الشخصية
- 4- وظيفة الشخصية وأهميتها
- 5- علاقتها بالسارد

1- مفهوم البنية:

أ- لغة: للبنية مفاهيم متعددة في قواميس اللغة نذكر منها:

لسان العرب لابن منظور: "لفظ البنية وما بنيته وهو البنى والبُنَى، يقال بنيته كأن البنيه الهيئة التي بني عليها مثل المشية والركبة والبُنَى بالضم مقصور مثل البنى يقال: بَنَيْته وَبَنَى وَبُنَيْته، وبني بكسر الباء مقصور مثل جرية وجرى فلان صحيح البنيه أي الفطرة وأبْنيت الرجل أي أعطيته بناء وما يبني به داره"¹.

قاموس المحيط: "هو كل ما يميز بين البنيه بالكسر والبُنِيه بالضم، إذا كانت بالكسر بالمحسوسات وبالضم في المعاني، وما يظهر لنا أن كلمة بنية بكل مدلولاتها لا تخرج عن نطاق الشيء وهيكله أو على الطريقة التي تنظم وفقها العناصر داخل البناء"².

والملاحظ على هذين التعريفين اللغويين أنها ارتبطت باشتقاقات عديدة (البنيه، البنيه، البنى...) وهي تحمل معاني متقاربة تدور حول: الهيئة التي بني عليها.

ب- اصطلاحاً:

"ظهر هذا المصطلح كنظام من العناصر المحققة فنيا وموضوعة في تراتيبية معقدة لا تجمع بينها سيادة عنصر معين على بقية العناصر، وهناك مفهومان للبنية :

الأول: تقليدي يراها نتاج تخطيط مسبق فيدرس آليات تكوينها.

¹ جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، ص 94.

² محمد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 2008، ص 165.

الثاني: حديث ينظر إليها كمعطى واقعي فيدرس تركيبها وعناصرها ووظائف هذه العناصر والعلاقة القائمة بينها"¹.

"وقد تعني البنية أيضا في كتاب آخر هي بناء النص بناءً فنياً والمتمثل في عباراته وتراكيبه وجمله وصوره وخياله وموسيقاه وأفكاره ودلالاته وعواطفه"².

أما في قاموس السرديات: "فوردت شبكة العلاقات الحاصلة بين المكونات العديدة، وبين كل مكون على حدى فإذا عرفنا الحكى بوصفه يتألف من قصة وخطاب مثلاً، كانت بنيته هي شبكة العلاقات بين القصة والخطاب و القصة والسرد"³.

فالبنية إذن تعني العمل على بناء علم أدبي مستقل يهدف إلى تحليل النص تحليلاً بعيداً عن كل السياقات الخارجية ولا يعترف بما هو خارج، أي يعترف إلا بما هو موجود في النص.

2- مفهوم الشخصية:

أ- لغة:

لسان العرب لابن منظور " الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر وجمع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ وكلمة الشخصية في اللغة العربية، مشتقة من شخص يشخص تشخيصاً، شخص الشيء أي عاينه وميزه عما سواه"⁴.

¹ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار، لبنان، ط1، 2002، ص 37.

² محمد عبد الغني المصري ومحمد الباكر الرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق، عمان، ط1، 2002م، ص 19-20.

³ جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد غمام، ميراث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003م، ص 191.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، ص 311-312.

قاموس المحيط "الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد وجمعه في القلة (أشخاص) وفي الكثرة (شخص) و (أشخاص)، وشخص بصره من باب خضع فهو شاخص إذا فتح عينيه، و(شخص) من بلد إلى بلد أي ذهب"¹.

وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾².

ومن خلال ما سبق من التعريفات فإن الشخصية تصب في مفهوم يدل على الظهور و إثبات الذات وتعني الإنسان كبشر.

ب- اصطلاحاً:

"الشخصية هي ما يميز الفرد عن سواه، أو هي مجموع الصفات الجسمية والعقلية والخلقية التي يتصف بها الإنسان، و الميزات التي تفرق الشخص عن الآخر خيرة كانت أو شريرة، فالتعاريف قائمة على هذه الخواص التي نجدها في فرد ولا نجدها في غيره"³.

"وبمعنى آخر يمكن تسمية الشخصية مجموع الصفات التي كانت محمولة للفاعل من خلال حكي، ويمكن أن يكون هذا المجموع منظماً أو غير منظم، في الحالة الأولى تسمح عدد من الأنماط التنظيمية بملاحظتها كما نجد عند بوكاس بلزاك أو عند دوستوفيسكي، أن الصفات تؤلف بطريقة مختلفة، ومن ناحية أخرى فإن هذا التنظيم بإمكانه أن يشكل موضوع تحديدات الكاتب الواضحة (صورة الشخصية) أو سلسلة من التحديدات الموجهة للقارئ الذي يجب عليه إتمام عمل إعادة التكوين أخيراً، يمكن أن يكون مفروضاً من قبل القارئ نفسه من دون أن يكون حافظاً في النص"⁴.

¹ فيروز آبادي، القاموس المحيط، ج2، مكتبة النوري للتوزيع، دمشق، ص 31.

² سورة إبراهيم، الآية 42.

³ أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1991م، ص 126.

⁴ تزيطان تودوروف، مفاهيم سردية، ترجمة: عبد الرحمان مزيان، منشورات الاختلاف، مديرية الآداب والفنون، الجزائر، ط1، ص 74.

وتكون الشخصية بمثابة دال "حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها، أما الشخصية كمدلول، فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها، وهكذا فإن تصوراتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته، لهذا السبب لجأ بعض الباحثين إلى طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية الحكائية التي تعتمد على محور القارئ لأنه هو الذي يكون بالتدريج عبر القراءة صورة عنها ويكون ذلك بواسطة مصادر إخبارية ثلاثة:

- ما يخبر به الراوي.

- ما تخبر به الشخصيات ذاتها.

- ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات"¹.

فالشخصية هي كل مشارك في أحداث الرواية سلبيًا أو إيجابيًا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءًا من الوصف.

3- أنواع الشخصيات:

أ- شخصية البطل:

عندما نقرأ قصة أو رواية نلاحظ أن هناك شخص يقوم بدور رئيسي فيها وهناك أشخاص يقومون بأدوار ثانوية مساندة ليس معنى هذا أن الشخصيات منفصلة عن بعضها البعض، بل هناك علاقة بين هذه الشخصيات بحيث يلتقون في النهاية نحو مصائرهم وليس معنى أن الشخصيات الثانوية يكون دورها أقل من شخصية البطل، "ولقد كان سائدًا أنه من المؤلف أن يقوم الشخص بدور البطل فينال من الكاتب عناية كبرى في تصوير عواطفه، فيكون محور القصة لأن الكاتب يريد من وراء شخصية البطل تفسير الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه، فإذا كان البطل من طبقة المثقفين

¹ محمد عزام، شعرية الخطاب السردية (دراسة)، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، دط، 2005، ص ص 09-10.

فإن الأحكام التي تندرج على البطل تصور الأحكام التي تندرج على الطبقة المثقفة وهكذا يلجأ الكاتب الى تصوير الواقع الطبقي من خلال شخصية البطل"¹.

ب- الشخصية النامية أو المتكاملة:

"هي الشخصية القادرة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة وعلامتها أنها تنمو وتحطم العادة أو تتحطم العادة من أجلها، فهي تكشف حقيقة أنها من خلال نموها وتبديل طبيعتها، ومواقفها وسلوكاتها تبعاً لتطور أحداث الرواية فهي تنمو مع الحبكة وتتطور مع تطور الأحداث ولكنها تتغير تغير صادق مقنع لتصدق الحبكة طالما كان التغير يكشف الشخصية"².

ج- الشخصية المحورية:

"قد تفتقد الرواية الصراع ويغيب عنها الحدث، بهذا يفتقد البطل ويظهر فيها ما يطلق عليه النقاد الشخصية المحورية، وتُسخّر الأحداث والحوار والشخصيات لإضاءة هذه الشخصية سلوكاً وأقوالاً حيث تهيمن هذه الشخصية على الأحداث والأزمنة والأمكنة وتتفاعل معها وتكون وظيفة الشخصيات الأخرى التي تلتقيها أو تصادفها إبراز التحولات النفسية والذهنية التي مرت بهذه الشخصية، وهذا لا يعني أن الشخصيات الأخرى بلا فاعلية فقد تكون الشخصيات الفاعلة هامشية وهي التي تحرك أحداث الشخصية المحورية، أو الرئيسية هي التي تدفعها للعمل"³.

د- الشخصية الثانوية:

إلى جانب الشخصية الرئيسية هناك شخصيات أخرى ذات دور أو أدوار ثانوية لا بد أن يقوم بينهم جميعاً رباط يوحد اتجاه القصة، ويتظاهر على ثمار حركتها وعلى دعم الفكرة أو الأفكار فيها وذلك بتلاقي الشخصيات في حركاتهم نحو مصائرهم واتجاه المواقف في القصة ولا تكون الشخصيات

¹ محمد صايل حمدان ، قضايا النقد الحديث ، دار الامل للنشرة ، الأردن ، ط1 ، 1991، ص75-76.

² محمد عبد الغني المصري ، محمد الباكر الرازي : تحليل النص الادبي بين النظرية والتطبيق، الوراق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2002، ص178 .

³ جورج لوكانش ، دراسات في الواقعية ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، (د.ط) ، 1987، ص28-29.

الثانوية أكثر حيوية وعناية من الرئيسية فهي كثيراً ما تحمل آراء المؤلف، وكل شخصية ذات رسالة تؤديها كما يريد منها القاص"¹.

هـ- الشخصية المساعدة:

"على الشخصية المساعدة أن تشارك في نمو الحدث القصصي، وبلورة معناه والاسهام في تصوير الحدث، ويلاحظ أن وظيفتها أقل قيمة من الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحياناً في حياة الشخصية الرئيسية"².

و- الشخصية النموذجية:

"وهي الشخصية التي يرسمها الروائي بوصفها ممثلة لجيل أو طبقة أو فئة أو مجتمع، وتبرز فيها اتجاهات ما تمثله السمات المميزة، وتمتاز عن الشخصية العادية بأنها تختزل سجايا الطبقة أو الفئة التي تمثلها ويهدف الروائي منها إلى بيان رؤيته نحو الفئة المستهدفة التي تختزل بسماها في هذه الشخصية"³.

4- وظيفة الشخصية وأهميتها:

"الأدب القديم قد أعطى للشخصية اسماً دون أن يسند إليها أية صفة أخرى، كأن يوكل إليها القيام بالأحداث والأفعال، فإن السرد الحديث قد أخذ بعين الاعتبار انسجام هذه الأحداث التي تقوم بها الشخصية، مع طبيعتها النفسية والمزاجية، وهكذا ظهر المضمون السيكولوجي للشخصية في الأدب والنقد، وذلك بتقديم الحياة الداخلية التي تعيشها الشخصية.

وقد وقع النقد الحديث في مغالطة حين طابق بين (المؤلف) و(الشخصية) المتخيلة التي اعتبرها لسان حال المؤلف، أو الشخصية البديلة عنه، وقد تجلّى هذا أكثر ما يكون في روايات الاعترافات والسيرة الذاتية والروايات المروية بضمير المتكلم، إذ أن الشخصية محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية،

¹ جورج لوكاتش، دراسات في الواقعية، ص 29.

² شريط احمد شريط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، (د.ط)، 1998، ص 33.

³ المرجع السابق، ص 88-29.

والتطابق الذي تحدّثه القراءة بين المؤلف والشخصية مجرد تأويل ساذج، إذ ليست الشخصية سوى قضية لسانية يجردها الكاتب من محتواها الدلالي، ليسند إليها الوظيفة النحوية، فيجعلها الفاعل في العبارة السردية"¹.

فالشخصية في الرواية تؤدي وظائف متعددة في العالم الخيالي الذي يخلقه الراوي حيث أنها تلعب دوراً رئيسياً فيه.

– أهميتها:

كما ذكرنا سابقاً و أشرنا أن الشخصية تعتبر إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي لكونها "تمثل العنصر الفاعل الذي ينجز الأفعال حيث يعمل الروائي على بنائها بناءً مميزاً يجسد أكبر قدر ممكن من تجليات الحياة الاجتماعية، وقد لعبت الشخصية دوراً فعالاً في القرن التاسع عشر خاصة لدى النقاد، حيث كانت لها وظيفة اختزال وإبراز مميزات الطبقة الاجتماعية وتساعد قيمة الفرد في هذه الفترة وأهمية الفاعل في المجتمع"².

يمكن أن تكون الشخصية مؤشراً دالاً على المرحلة الاجتماعية التاريخية التي تعيشها وتعبّر عنها بعد أن كانت تعاني نوعاً من التهميش فقد كانت "الشخصية في الشعرية الأرسطية لا تمثل إلا ظلاً للأحداث التي تقوم بها، فالمؤلف يهتم بالأحداث أولاً ثم يختار الشخصيات التي تناسبها"³.

أيضاً "تعامل الشخصية على أساس أنها كائن حي له وجود فيزيائي ومدني فتوصف ملامحها وحيويتها وانفعالاتها بعد أن كانت تعامل على أساس كائن ورقي لا قيمة له"⁴.

¹ جورج لوكاتش، دراسات في الواقعية، ص 12.

² إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر، (د.ط)، (د.ت)، ص 34.

³ حسن مجراوي، بنية الشكل الروائي (القضاء، الزمن، الشخصية)، الدار البيضاء، المغرب، طبعة 01، 2009، ص 108.

⁴ عبد الملك مرتاض، بنية الشكل الروائي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط 1998، ص 86.

فضلا على ذلك أصبحت تعتبر أحد المقاييس الأساسية التي يعتمد عليها في الاعتراف بكاتب الرواية على أنه روائي حقيقي، ومن ثم صارت الشخصية ذات وجود فعلي متعدد المستويات، لا يستمد شرعيته من الأعمال وحدها بل أصبحت الشخصية ذات هوية وخصائص مختلفة.

وقد قسم عبد المالك مرتاض المراحل التي مرت بها الشخصية إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى:

"مرحلة ازدهار الرواية التاريخية والرواية الاجتماعية، ظهر فيها الكاتب الفرنسي (بلزاك) و(هوجو) اميل زولا)، والأدب الإنجليزي مثل (والتر سكوت)، والأدب الروسي (تولستوي)، والأدب الألماني (كافكا)، والأدب العربي (نجيب محفوظ)، وفي جميع هذه الآداب حظيت الشخصية بمكانة هامة حيث كانت أساس العمل فقد كتب بلزاك حوالي تسعين رواية أقحم فيها أكثر من ألفي شخصية.

المرحلة الوسطى:

تقع بين عهد رواية الشخصية، أي مثلث مرحلة التشكيك والخصومة، فهذه المرحلة حاول فيها البعض التقليل من أهميته في الرواية.

المرحلة الثالثة:

والتي تعتبر فيها الشخصية أحد مكونات النص السردي وتختلف عن شخصية الرواية التقليدية،¹ وتعتبر هذه المرحلة هي مرحلة انصاف الشخصية.

¹ عبد الناصر مباركية ، دراسات تطبيقية في الابداع الروائي ، ص 98 .

5- علاقة الشخصية بالسارد:

نعني بالسارد شخصية الراوي الذي يسرد أحداث الرواية ووقوعها وفق التابع الزمني لها وهناك ثلاث أضرب من العلاقة بين السارد وشخصياته وهي:

السارد أكبر من الشخصية:

"ويعني هذا السلوك السردى أن الرؤية من الخلف"¹ "ويستخدم الحكى الكلاسيكى غالبا في هذه الطريقة، إذ أن السارد يكون فيها بصدد معرفة كل الدقائق والجلائل عن شخصياته، وإن كان غير قادر على إقناعها بأن له مثل ذلك من العلم، والشخصيات في هذه الحالة تكون قاصرة لا تعرف شيئا عن مصيرها حيث يعرف السارد عنها كل شيء"².

السارد يساوي الشخصية:

"وهذه سائدة نظيرة الأولى وتتعلق بكون الراوي يعرف ما تعرفه الشخصيات، فلا يقدم لنا أي معلومات أو تفسيرات إلا بعد أن تكون الشخصية دائما قد توصلت إليها"³.

السارد أصغر من الشخصية:

"وتعني هذه العلاقة بين السارد وشخصيته أن الرواية تكون من الخارج"⁴ ولا يعرف الراوي في هذا النوع إلا القليل مما تعرفه الشخصيات الحكائية، ويعتمد كثيرا هنا على الوصف الخارجى (الأصوات والحركات) ولا يعرف اطلاقا ما يدور بداخل الأبطال.

¹ جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر و المعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص 80.

² محمد مصطفى الفار، باقات من النشر العربى الحديث، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ط)، 2000، ص 505.

³ حميد حميداني، بنية النص السردى، المركز الثقافى العربى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1991، ص 48.

⁴ عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردى، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية (زقاق المدن)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)،

1993، ص 192.

ويرى تودوروف "أن جعل الراوي شبه تام، وهذا ليس إلا أمراً اتفاقياً وإلا فإن حكياً من هذا النوع لا يمكن فهمه"¹، وهذا يعني أن العلاقة بين السارد وشخصياته أن تكون الرؤية من الخارج حيث أن السارد نتيجة لذلك يعلم أقل من أي شخصية من شخصيات روايته.

¹ حميد حميداني، بنية النص السردي، ص 48.

الفصل الثاني

تحليل الشخصيات في رواية "يتيم في

حياة أبي" 1: محمد عصي الغامدي

— دراسة فنية —

1 - نبذة عن المؤلف

2 - ملخص الرواية

3 - أنماط الشخصيات

4 - البناء الفني للشخصيات

يتيم في حياة ابي



تأليف

محمد عصبي الغامدي



جوال: ٥٠٥٧٠٤٨٠٨

1- المؤلف في أسطر:

" محمد عصبي الغامدي : هو أحد أعلام بني ضبيان له المكانة والقدر والعلم والوجاهة ما يستحق عليه الشكر والتقدير، الأمر الذي يعرف به وبمكانته وإنتاجه الفكري ، من مواليد قرية دار الجبل ببني ضبيان بمنطقة الباحة عام 1370هـ، عمل معلماً للمرحلة الابتدائية من عام 1387هـ إلى عام 1395هـ ثم انتقل إلى العمل الإداري في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني حتى تقاعده عام 1422هـ، حصل على البكالوريوس في العلوم الإدارية من جامعة الملك سعود بالرياض عام 1399هـ/1400هـ¹"

- من مؤلفاته:

"- كتاب بيت القصيد (أبيات مختارة للمناظرات الشعرية).

- رواية رفعت يدي.

- رواية يتيم في حياة أبي.

- رواية الخوف الذي أبحث عنه.

- رواية أثمر زرعني شوكا.

- رواية تاجر الأسهم.

- رواية أخت عقاب².

¹ محمد عصبي الغامدي، رواية يتيم في حياة أبي، دار الطرفين بالطائف، السعودية، 1421هـ.

² المصدر نفسه.

الروائي والقاص محمد عصبي الغامدي تميز إنتاجه بسلسلة الطرح والتعمق في كل جوانب القصة واحتوائه وقدرته على إبراز المعاني السامية وهي أقرب منها للواقع من خلال دقة التصوير¹.

¹ نايف بن عوضه، علم من بني أعلام بني ضبيان "محمد عصبي الغامدي"، مقال في ساحات وادي العلي، 4ماي 2012، showthread،
.sahat-wadialali.com

2- ملخص رواية يتيم في حياة أبي لمحمد عصبي الغامدي:

تعتبر رواية يتيم في حياة أبي رواية مؤثرة جدا بحيث تعتبر من الحجم المتوسط تتكون من 92 صفحة تبدأ في حي الشهداء بمدينة الطائف يسكن السيد مروان بن صالح بعائلته المكونة من زوجته سعاد وصبية أربعة هم حسين، فادية، خالد وسامية، فقد مضى عليه أكثر من عشر سنوات وهو ساكن بصفة مستمرة بالطائف، تعلم اصلاح السيارات وأصبح ماهرا بالرغم من أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب كان وحيد عائلته التي انقضت بكاملها عاش فترة من الزمن مع أخواله، أما سعاد كان لها أخ واحد وهو ابراهيم يعمل مراسلا في بعض الادارات الحكومية يسكن هو وعائلته في المنزل الذي ورثه عن أبيه، وفي يوم من الأيام وبينما كان السيد مروان جالسا في ورشته دخل عليه رجل نزل من سيارة سوريان جديدة ذهب الى السيد مروان بدأ السلام ودار بينهما حوار واتفقا على أن يزور عباس السيد مروان بعائلته، وأثناء الزيارة اقترح عباس على مروان الزواج مرة ثانية مثله كي تتحسن حالته المادية، بقيت هذه الفكرة تدور في ذهنه إلى أن عزم على تطبيقها، تزوج مروان عن طريق عباس بالسيدة غادة التي تعمل معلمة، أنجبت له ثلاثة أطفال هم هند، فيصل وإيناس، بعد فترة بدأت المشاكل تقع بين الزوجتين هنا قرر مروان الفصل بينهما فانتقلت سعاد إلى القرية.

في يوم ما زار مروان وغادة سعاد بغرض تزويج ابنته فادية فرفضت ونشب بينهم شجار وطردهما، حينها غضب مروان وقام بطلاقها وقطع عنهم المصروف، فتدهورت حالتهم المادية وأصبح كل من سعاد وأطفالها يعملون من أجل الحصول على لقمة العيش ومع مرور الوقت بدأت الظروف تتحسن شيئا فشيئا حيث أصبح كل من حسين وفادية وخالد يعملون في مهنة التدريس، أما سامية فأصبحت طبيبة.

تعرض مروان لحادث سير أدى إلى شلله، فصادف في المستشفى الذي مكث فيه ابنته الدكتورة سامية التي عرضت حالته على طبيب أخصائي من إحدى الدول الأوروبية ولمست منه الأمل لشفاء والدها

وبالفعل قام بالعملية ونجحت وأصبح يمشي على قدميه من جديد. وفي نفس الوقت كانت الأبله شادية معلمة سامية القديمة مريضة أيضا في نفس المستشفى فالتقت بها وكانت سعيدة جدا بذلك ومنه تعرفت على علياء وحسام أبناء أبلتها.

أحس مروان بالذنب بعد الحادث الذي وقع له فقرر تحسين علاقته مع أبنائه فطلب منهم السماح وأعطى لكل منهم قطعة أرض، لكن بعد أكثر من ثلاثة أشهر وبينما كان عائدا من طريق الحجاز تعرض لحادث أودى بحياته و زوجته و ابنته إيناس و لم ينج من الحادث إلا فيصل و هند اللذان لم يذهبا مع أبويهما فأخذهما أخويهما حسين و خالد و لم يُحسّا بذل اليتيم، بدأ حسين و خالد في بناء منزلين في تلك الأراضي التي خصصها لهما أبوهما و اتفق الجميع كل واحد من الأربعة أن يضع مبلغا من المال لبناء منزل صغير لفصل بجانب بيتي حسين و خالد، و تم فعلا البناء أما هند فقد كانت تعيش مع أخيها حسين و زوجته و أخيها فيصل و كانت زوجته لطيفة جدا في معاملتها. مرت الأيام و تزوجت هند بأحد شباب القرية يعمل ضابطا في الشرطة أما هي فقد أصبحت مدرسة مثل أختها فادية.

3- أنماط الشخصيات:

أ- **شخصية البطل:** هو مروان عمره يقارب أربعون سنة، يسكن بحي الشهداء بمدينة الطائف في عمارة سكنية بالقرب من الورشة التي يملكها، يمارس مهنة تصليح السيارات ويملك سيارة قديمة من نوع شيفروليه بكس دائما ما يتعهدها بالصيانة، متزوج منذ أكثر من عشر سنوات من السيدة سعاد التي تعرف عليها عن طريق أخيها إبراهيم لأحما كانا من نفس القرية، أنجبت له أربعة أطفال، و بعد عشرة دامت سنوات تزوج مرة ثانية من غادة و أصبح له منها ثلاثة أطفال، بعد زواجه بغادة تغير مروان و أصبح يملك نقودا أكثر من عمل زوجته الثانية فقد كانت تعمل مدرّسة و لها مدخولها الخاص و هذا هو سبب زواجه منها، مع مرور الوقت فرّط مروان بأولاده وزوجته سعاد و بعث بهم إلى القرية و قطع عنهم المصروف و بقي في المدينة مع غادة و أولادها " أما أطفال سعاد فقد تركهم نهائيا و قطع عنهم المصروف"¹.

أصبح مروان زوجا وأبا قاسيا مع سعاد وأولادها و جعلهم يعانون من الفقر المدقع، بينما يعيش هو و غادة و أطفالها حياة كريمة، بعد فترة يتعرض مروان لحادث سير و يصبح مشلولاً فيصايف ابنته سامية التي أصبحت طيبة لتعالجه و يشفى بفضلها، ومن حينها تحسنت علاقته بأولاده، قام بتقسيم قطعة أرض بينهم ليعوض لهم أفعاله السيئة، لكنه يتعرض بعد ذلك لحادث آخر هو وزوجته غادة وابنته إيناس أودى بحياتهم و هكذا كانت نهاية السيد مروان.

ب- الشخصيات النامية أو المتكاملة:

- **سعاد:** زوجة السيد مروان الأولى، عمرها خمس و ثلاثون سنة، لها أربعة أولاد: حسين، خالد، فادية و سامية كانت تسكن في قرية حانوت مع عائلتها، تعرفت على مروان عن طريق أخيها إبراهيم بحكم أنهم جيران و أصدقاء، بعد أكثر من عشر سنوات من العشرة و الحياة الكريمة، قرر مروان

¹ محمد عصي الغامدي، رواية يتيم في حياة أبي، دار الطرفين بالطائف، السعودية، 1421هـ، ص43.

الزواج مرة ثانية، بحجة تحسين الوضع المادي، كتمت سعاد غضبها من أجل أولادها، وبعد فترة من العيش مع الزوجة الثانية ضجرت ونفذ صبرها، فانتقلت إلى قريتها هي وأولادها وسكنت بالقرب من بيت أخيها إبراهيم، وكانت تتلقى مصروفها من زوجها لعدة أشهر حتى جاء ذلك اليوم عندما زارها هو وزوجته عادة بغرض تزويج ابنتها فادية بابن أخ عادة، لكنها رفضت ذلك وتشاجرت معهم وطردتهم من البيت، فطلقها مروان وقطع عنها المصروف "أصبحت السيدة سعاد وأطفالها في حالة فقر مدقع و بات أكثر طعامهم خبزاً مبلولاً بالشاي أو فول على مدار اليوم"¹.

قاست سعاد و عاشت ظروفًا صعبة مع أولادها و عانت في تربيتهم و تلبية حاجياتهم، أنقصت من نفسها و صحتها من أجلهم لكنها توفيت و لم تشهد الكثير من الأحداث بعد ذلك.

- عادة: زوجة مروان الثانية، كانت متزوجة لكن زوجها توفي و أصبحت أرملة تعيش في منزل أخيها عبد الغفار، من عائلة غنية تعمل مدرّسة مع زوجة عباس الذي يعمل سائقاً لها و لزوجته، كما أنها تعرفت على السيد مروان عن طريق عباس، ثم تقدم لخطبتها و تم الزواج.

أصبح مروان هو سائقها يوصلها للعمل كل يوم ثم يعود مساء ليأتي بها هي و بعض زميلاتهما مقابل مبلغ من المال، و كان نصف راتبها له و لمصاريف البيت، ومن هذا المال اشترى سيارة جديدة فخمة.

مرت سنوات زواجها الأولى بشكل مستقر، أنجبت هند و إيناس وفيصل، ولكن الأيام تدور و يتعرض مروان لحادث أدى إلى شلله فأصبحت تعني به وطالما راودتها فكرة تركه بسبب وضعه الصعب، وزميلتها التي نصحتها بتركه و طلب الطلاق فهي مازالت صغيرة و في مقتبل عمرها، "و بقيت مترددة بين أفكار تأتي و أفكار تذهب و شيطان يأمر و ضمير ينهى و قد أدخلتها زميلتها

¹ الرواية: ص 54.

في بحر من الهموم و الوساسوس¹، لكنها لم تسمع لهم و بقيت متمسكة بزوجها و آمنت بقدرها " هذا قدرى وأين يذهب الإنسان من القدر"².

أكملت عادة حياتها معه بشكل عادى، تعمل و تعتني به و بأطفالها حتى شفى، و ذات يوم و بينما كانت هي و مروان و ابنتها إيناس في طريق عودتهم من الحجاز تعرضوا لحادث أودى بحياتها هي و زوجها وابنتها وهكذا كانت نهاية السيدة عادة.

ج- الشخصيات المحورية:

- **حسين:** ابن مروان الأكبر من زوجته الأولى سعاد، يبلغ من العمر ثماني سنوات، بدأ دراسته في الطائف، لكنه انتقل مع والدته سعاد إلى قرية حانوت أين كانت تسكن قبل زواجها من مروان، واصل دراسته هناك في ظروف صعبة بسبب الفقر و سوء الأوضاع المادية التي دفعته للقيام بأعمال ليكسب بعض النقود، فقد عمل في السوق و أصبح يعطي دروسا خصوصية لبعض أطفال القرية، و هكذا حتى أنهى دراسته و تخرج و أصبح معلما، و كانت له سيارة ينقل بها الركاب من مدينة إلى أخرى أوقات فراغه، بعد فترة تحسنت أوضاعهم المادية قليلا، تزوج بابتة خاله إبراهيم سعدية و ذلك دون حضور والده الذي رفض دعوته، و بقي حسين يسكن مع إخوته في تلك القرية.

- **خالد:** ابن مروان من زوجته سعاد، أصغر من حسين، عمره ست سنوات، درس في القرية مع بقية إخوته في ظروف قاسية، عانى كثيرا مع أخيه حسين حتى وصل بهما الحال إلى أن يذهبا إلى سوق الخضار " يحملان لهذا و يساعدان هذا، و يمسحان سيارة هذا..."³ مقابل القليل من المال، و هكذا هو الحال أيام العطل.

¹ الرواية: ص72.

² الرواية: ص70.

³ الرواية: ص48.

بعدها انتقل لأبها لينهي دراسته في كلية المعلمين، تخرج ثم تزوج من إحدى بنات القرية دون أن يحضر والده أيضا، فقد كان خالد يلومه على التفريط بهم و تفضيل زوجته عادة و أولادها عليهم " أين كنت و أمي توقد لنا الحطب في البيت من أجل أن ندفاً من البرد، و أنت في غرف تكثر فيها المرايا و الأرائك و الدفائيات و المكيفات... لقد كنت يتيما في حياة أبي"¹ .

د- الشخصيات الثانوية:

- **فادية:** ابنة السيد مروان من زوجته سعاد، درست في القرية، ساعدت أمها في زراعة الأرض التي يملكها خالها إبراهيم، ومنه أصبحت هذه الأرض مجالا للتنفس و إفراغ هموم الصدر و التسلي و نسيان الأوضاع القاسية التي يعايشونها.

تخرجت فادية ثم تم ترشيحها مُدرّسة في إحدى المدارس الابتدائية المجاورة، تزوجت من صديق حسين إسماعيل ابن الشيخ سالم صديق والدها قديما، و أكملت حياتها في نفس القرية مع عائلتها.

- **سامية:** هي ابنة السيد مروان و السيدة سعاد الصغرى، عاشت رغم صغر سنها أياما شديدة الفقر و الاحتياج، لم تكن مثل بقية صديقاتها في المدرسة، ثيابها قديمة ورثة، لا تملك طعاما تأخذه للمدرسة لتأكله وقت الفسحة مما لفت هذا نظر معلمتها شادية، فاهتمت بها و دبرت لها عملا في مقصف المدرسة تكسب به بعض الأكل والنقود، "و بعد ذلك تحسّن مستوى البنت في الدراسة و حافظت على الترتيب الأول حتى تخرجت من الصف السادس و انتقلت إلى المرحلة المتوسطة و التي كانت بنفس المبنى، فقد كانت هذه المدرسة تضم الابتدائية و المتوسطة معا و استمرت شادية في الإشراف على المقصف و سامية تعمل فيه حتى تخرجت من المرحلة المتوسطة"².

¹ الرواية: ص 68.

² الرواية: ص 47.

- **إسماعيل:** هو الابن الوحيد للشيخ حسين السالم صديق وزميل حسين، أنهى إسماعيل دراسته وأصبح معلما يدرّس حيث أعجب بفادية ابنة سعاد "فأراد أن يخبر والديه برغبته في الزواج فصارح والدته بذلك فأبدت موافقتها و طلب منها نقل طلبه إلى أبيه وافق أيضا الشيخ حسين السالم"¹ و ذهب الوالد إلى السيد مروان بمدينة الطائف فقال له أنك أنت بمثابة الأب بالنسبة لابنتي فادية ثم عاد الشيخ سالم إلى القرية و خطب إسماعيل فادية و بعد فترة قصيرة تزوج إسماعيل.

- **الشيخ حسين السالم:** صديق قديم للسيد مروان والد إسماعيل الذي كان وحيد عائلته " يعمل الشيخ حسين السالم إمام مسجد بقرية الحانوت"². ذهب الشيخ حسين السالم إلى الطائف من أجل خطبة ابنة السيد مروان فادية لابنه إسماعيل لكن مروان صارح الشيخ حسين السالم و قال له أنت الكل في الكل أنت أبوها و أبو زوجها فافعل ماذا تشاء رجع وهو مبسوط و فارح من صديقه مروان بما أنه أعطاه حرية الاختيار في الزواج وتمت الفرحة و الزواج.

هـ - الشخصيات المساعدة:

- **إبراهيم:** هو أخ سعاد كان يعمل مراسلا في بعض الإدارات الحكومية براتب يكفيه أن يعيش به مع أطفاله الأربعة و زوجته و أمه، كان مقربا من أخته سعاد قبل زواجها، استمر بالعيش في قرية حانوت و قام ببناء منزل بالقرب من المنزل القديم لعائلته، انتقل إليه فيما بعد و عند عودة أخته سعاد و أطفالها هيأ لهم و ساعدها في تحسين ظروفها المعيشية.

- **الأبلة شادية:** هي مدرسة سامية في المدرسة الابتدائية، كانت بمثابة الأخت الكبيرة لها بعد أن علمت ما تعانيه الفتاة من ظروف مادية قاسية، الأبلة شادية طيبة القلب و معلمة حنونة تساعد الفتيات المحتاجين مثل سامية، بعد عدة سنوات شادية تصاب بالزائدة الدودية فتنتقل إلى المستشفى و هناك تلتقي بتلميذتها سامية التي فوجئت بأنها أصبحت طبيبة، فتسر سامية و تناديها بأمي

¹ الرواية: ص 57.

² الرواية: ص 04.

و شكرها، لأنها بفضل اعتنائها بها و بفضل إصرارها وصلت لما هي عليه الآن فتقول لها " أنت كنت لي الأم و الأخت و الصديقة و الأبله، أنت كنت أختي الكبيرة، التي لا زلت أحبها و أحترمها، أنا ابنتك يا أبله شادية"¹، و هناك في المستشفى تتعرف سامية على ابن شادية حسام، فتطلبها شادية لابنها و هكذا تصبح لها أما و حماة في آن واحد.

- عباس: صديق قديم لمروان قبل الزواج، يسكن في الطائف متزوج لكن زوجته عقيم، له سيارة كل جزء فيها من شركة " فالهيكل من تويوتا و الرفارف من ميتسوبيشي و الموتور من نيسان و كل باب أو جزء من الهيكل قد طرقة ألف سمكري"².

كان يعمل في صيانة السيارات قبل أن يتزوج بإمرة ثانية أنجب منها سامي و كانت تعمل مدرسة، بعدها اشترى سيارة فخمة من نوع سوبربان و أصبح يوصل بها زوجته الثانية إلى العمل كل صباح هي و زميلاتها و يأتي بهن مساء و ذلك مقابل الأجرة، كما كانت تصرف عليه و على المنزل و تدفع الإيجار أيضا مما أدى إلى تحسين وضعه المادي بشكل أثر على نمط حياته كثيرا، التقى بمروان بعد عدة سنوات، فلم يعجبه وضعه و عمله فاقترح عليه الزواج مرة أخرى لأن سيعود عليه بفوائد مادية و ضرب نفسه مثالا لذلك، بقي عباس مصرا على مروان و على فكرة الزواج حتى أقنعه، و توسط له ليتزوج من فتاة تعمل مدرسة مع زوجته.

- عطية: هو صاحب العمارة التي يسكنها مروان، أجر له الطابق الثاني و في الأسفل هناك سوق مركزي و دكان للحلاقة و آخر به مغسلة، و الطابق الثالث "يسكن به بعض الوافدين من بعض الدول العربية و غالبا ما يتغير الساكن من سنة لأخرى"³، أما السيد عطية فقد كان يسكن في الشقة

¹ الرواية: ص74.

² الرواية: ص 08.

³ الرواية: ص04.

المقابلة لشقة السيد مروان، كان يلتقي بمروان و بعض الجيران أمام دكانه بعد صلاة العشاء يتسامرون و يقضون أوقاتا سعيدة مع بعضهم.

في أحد الأيام التقى جاره مروان في السوق المركزي و أخذوا يتبادلان أطراف الحديث حتى وصلا إلى موضوع الزواج، فأخبره مروان بقصة صديقه عباس فقال له السيد عطية " هذه أرزاق يا أبو حسين و هذا الرجل قد صبر حتى نال عاقبة صبره"¹ و الله تعالى قال " إن مع العسر يسرا"²، كان السيد عطية صديقا مقربا من جيرانه و رجلا قنوعا بما يملك.

و- الشخصيات النموذجية:

- **سعاد:** هي زوجة السيد مروان الأولى، تبلغ من العمر خمسة وثلاثون سنة، أم لأربعة أطفال تعرفت على مروان عن طريق أخيها إبراهيم بحكم ما كان بينه وبين أخيها من صداقة و حوار في القرية فقد كانا يعملان سويا في أيام الصبا في رعاية الأغنام و الزراعة، مرت عليها أيام صعبة جدا و ذلك بعد ما تركها زوجها و طلقها السيد مروان "عاشت سعاد هي و أطفالها حينما من الدهر على الصدقات و المساعدات من أهل القرية رغم محاولتها إخفاء ما تعيش فيه هي و أطفالها"³، فقد كان إبراهيم شديد المحبة لأخته سعاد حيث " استأذنت أخيها في زراعة بعض الركبان من الخضار التي تحتاجها الأسواق، ونزلت إلى العمل هي و أطفالها و زرعت و أنتجت المزرعة و بدأ حسين يقوم بتسويق تلك المنتوجات إلى الأسواق و أماكن بيع الخضار في سيارته و أصبحت المزرعة مجالا للتنفس و إفراغ هموم الصدر و التسلي بها"⁴. وهكذا مع مرور الأيام تحسنت العائلة و كبر أولادها و أصبحت عائلة لا بأس بها.

¹ الرواية: ص12.

² سورة الانشراح، الآية 06.

³ الرواية: ص55.

⁴ الرواية: ص55.

- **الأبلة شادية:** هي معلمة تعمل في المدرسة لها ولدان حسام و علياء و تعد معلمة للتلميذة سامية ابنة السيد مروان و سعاد حيث ساعدت سامية في كثير من الأحيان وكانت تشجعها على الدراسة حتى من ناحية المصروف اليومي، و في اليوم التالي طلبت الأبلة شادية من المشرفة الاجتماعية بالمدرسة موافقتها بتقرير عن الحالة الاجتماعية للطفلة سامية وبالفعل تمت الموافقة حتى مع التلاميذ و أصبح الكل يشارك في إجماع مبلغ شهريا للطفلة سامية، فكانت الأبلة شادية بمثابة الأم للتلميذة سامية انتقلت الأبلة شادية عبد الرحمان إلى المستشفى و هي مريضة فقابلتها تلميذتها سامية و كشفت على حالتها "بعد فحصها تبين أنها قد تكون الزائدة الدودية هي ما تشتكي منه الأبلة شادية و بعد إجراء الفحوصات تأكدت من ذلك و تم نقلها بسرعة إلى غرفة العمليات و أجريت لها العملية و لم تفارقها سامية إلا بعد ما تأكدت من نجاح العملية"¹ عاجلتها سامية، أصرت الأبلة شادية بأن تكون سامية زوجة لابنها حسام " و بعد خروج شادية عبد الرحمان من المستشفى بشهر تقريبا كانت الدكتورة سامية مخطوبة لحسام ابنها بصفة رسمية"². و بالفعل تم زواج الدكتورة سامية بحسام ابن الأبلة شادية.

ي- الشخصيات المسطحة:

- **علياء:** زوجة عباس الثانية تعمل معلمة في مدرسة بالطائف " فقد كانت صديقة مقربة جدا من عادة تجلسان سويا في أوقات الفسحة و تشكي كل منهما همومها إلى الأخرى حتى اشتهرتا في المدرسة بالتوأم، كما كانتا تذهبان إلى المدرسة و تعودا مع السيد عباس في سيارة واحدة"³، السيد ، أنجبت السيدة علياء سامي و كانت الزوجة الأولى بمثابة الأم بالنسبة إليها فهما سعيدتان في العيش

¹ الرواية: ص 85.

² الرواية: ص 88.

³ الرواية: ص 17.

معا و أصبحت الصلبة بينهما حميمة جدا كل يوم يوصلها زوجها عباس إلى المدرسة هي وزميلاتها لأن زميلاتها يرتبط أزواجهن بمشاغل أخرى و تترك ابنها إلى الزوجة الأولى كي تعتني به.

- طارق: هو ابن السيد محفوظ عبد الغفار الذي يبلغ من العمر سبعة وعشرون سنة " يعمل محاسبا في إحدى الإدارات الحكومية رغم مناشدة والده له بأن يتفرغ للتجارة إلا أنه يريد الاعتماد على نفسه و يبقى في وظيفته لكنه يساعد والده في أعمال التجارة من حين إلى آخر بعد انقضاء وقت الدوام"¹. أرادت عادة أن تزوجه ابنة زوجها فادية إلا أن أمها سعاد رفضت و قالت لم تنهي دراستها بعد، كما اهتم طارق بعمته عادة أثناء مرض زوجها و أصبح هو المسؤول عنها عند نقلها إلى المدرسة وعودتها منها " وذات صباح عندما جاء ابن أخيها لكي يذهب بها إلى المدرسة طلبت منه أن يوصلها أولا إلى المستشفى لمعالجة ابنها ثم عادت بعد ذلك إلى المدرسة"².

- محفوظ عبد الغفار: يبلغ من العمر خمسون سنة يسكن في منزل تحيط به حديقة، يعيش السيد محفوظ عبد الغفار مع زوجته إيناس و ابنه طارق و ابتاه خلود و أنعام مع أمه وأخته عادة، يعمل السيد محفوظ في مجال تجارة المفروشات، "فهو من عائلة غنية أبا عن جد و يُعتبرون من العائلات المرموقة في مدينة الطائف"³، جاء كل من السيد عباس و مروان إلى السيد محفوظ و أراد أن يخطب أخته عادة إلى السيد مروان و جلسا معه و تحدثا فأخبر السيد محفوظ عبد الغفار بأن أخته قد تزوجت من قبل و توفي زوجها بعد الزواج بفترة قليلة و أخبره أيضا بأنها تعمل مدرسة فقبل السيد مروان بالموضوع و أصبح يتحدثان على مناسبة الزواج.

¹ الرواية: ص27.

² الرواية: ص74.

³ الرواية: ص17.

ك- الشخصيات الغائبة: تجسد هذا النوع من الشخصيات في:

- **إيناس:** زوجة السيد محفوظ عبد الغفار تسكن في حي شَهَار بمدينة الطائف ربة بيت، تمثل إيناس أم لثلاث أطفال طارق و خلود و أنعام.

- **خلود وأنعام:** بنتان للسيد محفوظ عبد الغفار و إيناس لهما أخ واحد اسمه طارق يدرسون في المدرسة بالطائف يسكنون قرب المدرسة.

- **علياء:** ابنة الأبله شادية عبد الرحمان لها أخ اسمه حسام، حيث ذهبت لأُمها في المستشفى لزيارتها وجدت معها التلميذة سامية التي هي بمثابة أمها بعد وفاتها تقبلها وتبكي وتقول لها أُمي حتى ظنت علياء بخطأ الغرفة لكن هذه الأخيرة كانت شديدة المحبة لأُمها.

- **مديرة المدرسة:** تمثل هذه الشخصية كمساعدة للأبله شادية و هذا من أجل مساعدة التلميذة سامية بالرغم من قساوة قلبها إلا أنها حنّت من أجل مساعدة سامية في العيش هي و أمها و إخوتها بعد ما عرفت بحالتهم.¹

- **الطبيب:** يمثل دكتور من أوروبا و الذي كشفت له سامية حقيقة أبيها "فقام بزيارة إلى السيد مروان و طمئننها بنسبة نجاح العملية 60%"² ، و بالفعل نجحت العملية و هذا كله بعدما أصبحت سامية دكتورة.

- **هند وفيصل:** و هم أولاد السيد مروان من زوجته الثانية عادة يسكنون في حي الشهداء بمدينة الطائف يعيشون حياة هادئة قبل أن يتعرض أبويهما إلى الحادث أودى بحياتهما، "اتفق الإخوة الأربعة على أن يدفع كل واحد منهم مبلغ من المال لبناء منزل صغير بجانب بيتي حسين و خالد لأخيهم

¹ الرواية: ص52.

² الرواية: ص84.

الصغير فيصل¹، أما هند فقد كانت "تعيش مع أخيها حسين و زوجته سعاد و أخيها فيصل"²، و مرت الأيام و تزوجت هند بأحد شباب القرية يعمل ضابطا في الشرطة.

- إيناس: هي ابنة السيد مروان و عادة عاشت مع إخوتها أيضا فيصل و هند حياة كريمة، و في أحد الأيام كانت هي ووالديها "عائدين من طريق الحجاز تعرضوا إلى حادث أودى بحياتهم"³.

فحضور هذه الشخصيات كلها كانت حضورا اسميا لا فعاليا إلى أن انقطع عنهم و لهذا سجل غيابهم.

4- البناء الفني لشخصيات:

يعطي الكاتب أهمية كبيرة لشخصياته وذلك ليحاول كشف ورسم مختلف أبعادها الداخلية والخارجية "فيبدأ بفتح ملف لكل شخصية ليصفها وصفا دقيقا كأنها شخصية حقيقية، ويضع لها سيرة وتاريخا ونسبا ولا يفوته شيء من البيئة التي يعيش فيها والدراسة التي تلقاها وقصص الحب التي عاشها"⁴

فهو عنصر أساسي ومهم يرتكز عليه العمل الفني، تجسد فكرة وتؤثر في سير وتسلسل الأحداث، فالروائي يتعمق ويحلل سلوكها ويقدمها لنا بأبعادها كلها الجسمية والنفسية والاجتماعية ويصور لنا عالمها الداخلي والخارجي محاولا بذلك ربط الأحداث حتى يتمكن المتلقي من رسم صورة شبه كاملة لتلك الشخصية.

والشخصيات في رواية "يتيم في حياة أبي" للكاتب السعودي محمد عصبي الغامدي عميقة جداً، إذ تتكون من عدد كبير من الشخصيات: مروان، سعاد، غادة، عباس، حسين، خالد، سامية، فادية،

¹ الرواية: ص 91.

² الرواية: ص 91.

³ الرواية، : ص 91.

⁴ عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، الشخصية 1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1999، ص 23.

إبراهيم وغيرها، لذلك سنحاول الوقوف على هاته الشخصيات وغيرها من خلال التعرف على بنائها الفني.

أ- البناء الخارجي والداخلي للشخصيات الرئيسية:

- شخصية مروان:

هو بطل الرواية يبلغ من العمر تقريبا أربعون سنة، متزوج من السيدة سعاد أخت صديقه إبراهيم، مروان وحيد عائلته، عاش مع أحواله لفترة بعد وفاة والده ثم بعدها بفترة توفيت والدته.

متزوج وله أربعة أطفال حسين خالد، فادية وسامية، أصبح يعمل في ورشته الخاصة لصيانة السيارات، كان مثال الرجل الناجح في عمله، فرغم انه "أمي لا يقرأ ولا يكتب ولكنه أصبح ماهراً في اصلاح السيارات حتى ورشته مشهودا لها بإتقان العمل"¹.

كان لمروان علاقة طيبة مع الجيران وأصحاب المحلات التجارية المجاورة له وللورشة، كما أن له سيارة شفروليه بكس "وبرغم قدم موديلها إلا أنه كان يتعهدا دائما بالصيانة لذلك كانت تكفيه للتنزه بعائلته من وقت لآخر أو زيارة الأصدقاء أو حضور بعض المناسبات"².

مروان هو ذلك الشاب الموهوب الذي رغم أميته عزم على رسم طريق لمستقبله والنجاح في عمله ، لم يعيش حياة سعيدة لأنه فقد والديه وهو صغير لكنه تحمل وأصر على المقاومة وكوّن عائلة مستقرة ولو لفترة من الزمن ، فمعنى اسمه الحجر الصلب الذي يعرف بالصلوان ويقدح به الزند لترسل شرر النار ، لكن القدر وضع أمامه مفاجأة غيرت حياته، التقى بصديق قديم له اسمه عباس كان قد أعاد الزواج مرة ثانية لأن زوجته عقيم وهذا الزواج غير حياته من فقر إلى اغنى ، وكان قد اقترح على مروان الزواج

¹ الرواية: ص03.

² الرواية ، ص 07 .

بمرأة ثانية، مرت الأيام "وأخذت فكرة الزواج تتخمر في مخيلته"¹ خاصة بعد أن شاهد صديقه عباس والحالة التي أصبح عليها ، فصار يتوق للمال أكثر ووضع الفكرة نصب عينيه ونفذها، أصبح مروان يعيش في رفاهية لكن لم يكن باله مرتاحا ولا راضيا وسعيدا بسبب تفريطه بزوجته الأولى وأولاده ، عاش صراعا نفسيا بسبب أنانيته وأصبح قاسيا لا يهتم سوى المال ، لكن هذا الحال تغير وندم بعد فوات الأوان فقد تعرض لحادث أصبح بسببه مشلولاً مما جعله يعيد حساباته ويطلب السماح من أولاده "أنا نادم على ما فرطت به نحوكم في السنوات التي مضت"².

- عادة:

هي شخصية ساهمت كثيرا في تطور أحداث الرواية، هي فتاة تسكن في حي شهرار بمدينة الطائف سبق لها الزواج من بعض الشخصيات ثم توفي زوجها وعادت لتعيش مع أخيها وعائلته ووالدتها، وفي هذه الفترة "انتهت دراستها الثانوية ثم أكملت دراستها الجامعية بعد ذلك أصبحت تعمل مدرسة"³، تزوجت من السيد مروان وأنجبت هند وإيناس وفيصل، وبعد فترة تعرض زوجها لحادث فكانت مجبرة على الإعتناء به حتى تتحسن حالته، ويستعيد عافيته، ولكن الحظ عاكسها فقد توفيت إثر حادث في السيارة هي وزوجها وابنتها إيناس.

ويتمثل الجانب الداخلي عند عادة في الرواية في الفترة التي تتعرض فيها مروان لحادث أدى إلى شلله، فقد راودتها أفكار سلبية، وما زاد الطين بلة كلام زميلاتها في العمل اللواتي نصحنها بتركه لأنه مشلول وليس منه فائدة "وبقيت مترددة بين أفكار تأتي وأفكار تذهب وشيطان يأمر وضمير ينهى وقد أدخلتها زميلاتها في بحر من الهموم والوساوس"⁴.

¹ الرواية ص 13 .

² الرواية ، ص 72 .

³ الرواية، ص 07.

⁴ الرواية ، ص 72 .

لكن عادة لم تستسلم لهذه الوسوس والهموم وصراعها الداخلي، فكانت كلما ضاقت نفسها صلت ركعتين طلبت من الله ان يكون عوناً لها بقي من عمرها "فالمستقبل في علم الله سبحانه وتعالى وهو القائل ان الله مع الصابرين"¹

فقد كانت مؤمنة بقدرها وبأن لكل ضيفة فرج وقد تحسنت حالة زوجها ورب العالمين قادر على أن يعدلها أكثر فأكثر.

- سعاد:

هي شخصية نموذجية كانت الأخت والصديقة الحميمة لأخيها إبراهيم وقد "تزوجت من السيد مروان بحكم ما كان بنيه وبين أخيها من صداقة وجوار في القرية فقد كانا يعملان سوياً في أيام الصبا في رعاية الأغنام والزراعة"² لا تزال سعاد محتفظة بصباها رغم انجابها لأطفالها الأربعة وقد كانت سامية ابنتها الأخيرة آخر إنجاب بالنسبة لها فهي تمثل أم لفادية وحسين وخالد وسامية عاشت بمدينة الطائف ثم انتقلت إلى قرية حانوت، مرت عليها أيام صعبة فطلبت من أخيها أن يعيظها قطعة أرض حتى تتنفس بها وتجلب لها مصروف حتى لا تحتاج، عاشت هي وأطفالها حيناً من الدهر على الصدقات والمساعدات من أهل القرية رغم محاولتها إخفاء ما تعيشه هي وأطفالها والذي جعلها تقاسي الفقر والعوز وضعف ما يعانيه المعدم العادي، كانت صغيرة على حياة كهذه، توفيت بعد معاناة طويلة واحتياج بعد طلاقها من السيد مروان .

عاشت سعاد سنين من الفقر والحزن حيث اسم سعاد نوع من النبات يتميز برائحته الطيبة وسعاد من السعد والسعادة ضد الشفاء والبؤس لكن على ما عاشته كانت عكس ذلك فعندما قرر زوجها مروان

¹ الرواية، ص 76 .

² الرواية ص 05 .

الزواج أخت تبكي ثم ساد الصمت مطبق حيث أدار السيد مروان مقود سيارته وعاد بهم الى الشقة "فانفجرت باكية مرة أخرى ودخلت الى غرفتها وتحول الجو الى نكد من جديد"¹ انجبت السيدة غادة بنت وأسمتها هند حيث كانت تضعها عند السيدة سعاد وذات يوم احضرت الغداء وكعادتها في كل يوم "حملت غادة ابنتها واخذت تفقدتها يظهر انها قد بكت لوقت طويل فقالت لها السيدة سعاد : أي طفل لا بد أن يبكي عندما تتغير ملابسه "² وهناك كانت السيدة سعاد تتحاور مع زوجها غادة وعندما بدأت المشاكل وتعبت نفسية سعاد وما تعانيه من فقر وعوز واحتياج فهي ظلمت كثيراً من قبل زوجها مروان وزوجته غادة عاشت سنوات في القرية على الصدقات والمساعدات من الناس .

ب- البناء الداخلي والخارجي للشخصيات الثانوية:

- شخصية عطية:

يمثل صاحب السوق والعمارة في مدينة الطائف صديق السيد مروان ، عاش طيلة حياته مبسوط ومرتاح مع زوجته و أطفاله كان يقضي أوقاتا سعيدة مع السيد مروان وبقية رجال الحارة حيث كانوا يجتمعون عنده بعد صلاة العشاء والعصر ، "بعث زوجته الى السيدة سعاد لتلطف الجو عندما قرر مروان الزواج من غادة "³.

- شخصية عباس:

يمثل عباس الشخصية المساعدة بالنسبة لمروان يسكن بمدينة الطائف فهو زوج لامرأتان يعمل سائق لزوجته الثانية، كان يوصلها إلى المدرسة صباحا ومساءً رفقة زميلاتها في العمل فهو أول من حرص

¹ المصدر فسه ،ص34 .

² الرواية ،ص ص 38، 39 .

³ الرواية ص 35 .

السيد مروان على الزواج، يملك سيارة سو بران كسبها عن طريق عمل زوجته الثانية التي تعمل معلمة "دخل السيد مروان و طلب من أحد العاملين في الورشة اصلاح علبة فرامل السيارة"¹ فإذا به السيد عباس فرحب به السيد مروان و وقال له ما الذي غيرك لهذا الحال فإذا به يلبس ثياب ناصع البياض ويركب سيارة سو بران قال له مروان انا اعرفك كانت لديك سيارة وكل جزء منها من شركة، كان عباس رجلا يحب التفاخر بما يملك ولا يهتم لآراء الناس حوله.

- شخصية علياء:

علياء زوجة السيد عباس الثانية تعمل مدرسة فقد كانت صديقة مقربة جدا من عادة "يجلسا سويا في أوقات الراحة وتشتكي كل منهما همومها الى الأخرى حتى اشتهرنا في المدرسة بالتوأم"² ، فقد أنجبت علياء ولد وكانت زوجة عباس الأولى بمثابة الام لعلياء فهما سعيدتان في العيش معا ، تملك علياء قلبا أبيض لا تحزن أي شخص تعمل معلمة .

- شخصية سامية:

سامية ابنة السيد مروان والسيدة سعاد عمرها ثلاث سنوات عاشت بمدينة الطائف ثم انتقلت الى قرية الحانوت تربت وترعرعت فيها ، عاشت طفولتها وهي حزينة دخلت المدرسة وعائلتها في حالة يرثى لها ، فقد كانت الأبله شادية تساعدنا أثناء الفسحة حيث أصبحت تعمل في المقصف حتى يكون لديها مصروف يومي للمدرسة قبل ذلك كانت الأبله شادية تسالها لماذا لا تخرجين للفسحة مع البنات ؟ "فأخذت من عين الطفلة دمعة على خدها كانت أقسى من سهم ارسل إلى قلب شادية"³.

¹ الرواية، ص 07 .

² الرواية، ص 17 .

³ الرواية، ص 49 .

ومرت الأيام والسنين وأصبحت سامية دكتورة تساعد المرضى عاجلت سامية والدها الذي أصيب بالشلل مع دكتور أوروبي آخر، كما عاجلت معلمتها الأبله شادية وفي الأخير تزوجت سامية من حسام ابن الأبله شادية.

- شخصية إبراهيم:

يمثل إبراهيم الأخ الحنون والمحب لأخته سعاد طيب ومسامح كما كان كريما يعطي دون مقابل راضي بحياته وعمله فهو شخصية لم يكن حضورها بارزا في الرواية هو اخ سعاد وصديق مروان لأنهم من نفس القرية وتربيا معا، عمل راعيا للغنم عندما كان صغيرا وعندما كبر انتقل من بيت العائلة إلى بيته الخاص هو وزوجته وأولاده.

- شخصية فادية:

فتاة عاشت في صغرها حياة هادئة درست وكانت متفوقة لكن بعد مشاكل والدها ووالدتها وانتقالهم إلى القرية عاشت ظروف قاسية في اكمال دراستها رغم صغر سنها شهدت على واقع قاس لكنها كانت تملك العزيمة والإصرار من أجل النجاح رغم الظروف التي عانت منها، كتبت غيظها وحزنها وألمها واحتياجها وحرمانها، ساعدت والدتها في التغلب على مصاعب الحياة، تخرجت مدرّسة

" تخرجت فادية وبدأت في أعمال التدريس وشق الجميع ثوب فقرهم إلى غير رجعة"¹ ، بعدها تزوجت إسماعيل صديق أخيها حسين.

شخصية حسين:

كان حسين طفلا لا يتجاوز سن الخامسة عشر سنة عندما تطلق والده ووالدته وقطع عنهم المصروف، مما أدى بهم إلى الفقر المدقع الذي دفعه للعمل والدراسة في آن، واحد عمل في سوق

¹ الرواية: ص 49.

الخضر ومساعدة بعض الناس في التنظيف وحمل الأشياء كذلك "راودته فكرة دروس خصوصية لبعض أطفال القرية مقابل مبلغ من المال"¹، أنهى دراسته وأصبح مدرسا ، ثم تزوج من ابنة خاله سعدية التي كان معجبا بها ف كثيرا ما يذهب إلى ابن خاله طارق ويراها في المنزل

"أمر على الأبواب من غير حاجة *** لعلني أراهم أو أرى من يراهم"² .

عاش حسين الكثير من الصعوبات وأصبح رجلا يتحمل مسؤولية عائلته يعمل ويتعب حتى يساعد أمه ويريحها ولو بالقليل من المصروف دون تدمير ، عانى من الفقر والحرمان خاصة مع أصدقائه ، فغالبا ما كان يشعر بالنقص ، لكن ذلك جعله أكثر عزيمة لإخراج نفسه ووالدته وأخوته من هذا الوضع المزري وكان صالحا ويحبهم كثيرا ويفضلهم على نفسه .

- شخصية خالد:

كان خالد شخصية تجسد لنا معاناة الأطفال الذين يجدون أنفسهم فجأة أمام واقع مرير، طفل صغير لم يعيش طفولته مثل باقي الأطفال بل عاشها في الفقر المدقع وكان ناقما على والده ويحمله مسؤولية حياتهم القاسية ، عانى الحرمان وعاش الكثير من المواقف التي أثرت على نفسيته ، فبينما كان يجب أن يحظى بدفء العائلة ويتمتع بحنان والديه ، كان يعمل في البرد القارس ولباس رث مرقع ليجمع مصروفه ، ولكن طيبة قلبه وتربيته المستقيمة جعلته يسامح والده وينسى الماضي ويكمل حياته مرتاح البال "سامحك الله يا أبي"³ ، عمل مع أخيه حسين لجمع بعض المال لمساعدة والدته ،

¹ الرواية ، ص 48 .

² الرواية ص 54 .

³ الرواية ، ص 73 .

أكمل دراسته "والتحق بكلية المعلمين التي كانت هدفا لكل من يتخرج من الثانوية وأصبح يحصل على مكافأة وجعل الله بهم بعد العسر يسراً¹، بعدها خطب خالد إحدى بنات القرية وتزوج منها .

- من خلال تحليلنا لرواية وجدنا ان الشخصيات تتعدد من حيث البناء الداخلي والخارجي، فعادة ما تكون الشخصيات الرئيسية تلعب دوراً كبيراً في الرواية من ناحية البناء الداخلي والخارجي، بينما الثانوية تكون اقل درجة من حيث البعد المادي والمعنوي.

¹ الرواية ، ص53.

خاتمة

في ختام دراستنا تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* تعد الرواية من أهم الفنون الأدبية في العالم العربي، وقد شهدت تقدماً ملحوظاً منذ ظهورها وهذا نظراً لشساعة فضائها إذ أصبحت قادرة على استيعاب العناصر والأسس الفنية التي يبنى عليها العمل الروائي، فالرواية جنس أدبي متحول يخضع إلى مجموعة من الدوافع والعوامل تجعل الأديب ينقل ما يتعرض له مجتمعه من أزمنة مختلفة؛ لأن الكاتب الروائي لا يكتب لنفسه بل يعمل دائماً على إيجاد الصلة بينه وبين أفراد مجتمعه.

* لقد حققت الرواية السعودية إنجازاً كمياً لا بأس به بالرغم من أنه دون مستوى الطموحات، لكنه بالنظر إلى الفترة الزمنية القصيرة التي انجز فيها يعتبر إنجازاً طيباً.

* تعتبر الشخصية من بين أهم مقومات العمل الروائي إذ تشكل بناءه وتحكم نسيجه، فالرواية بلا شخصية تعد عملاً مبتوراً من جميع جوانبه.

* تلعب الشخصية وظائف متعددة في الرواية فالكاتب لا يوظفها بدون هدف، وتعدد بتعدد المهام الموكلة إليها.

* في دراسة الشخصيات بما تتميز به من دلالة المصطلح ومعانيه واستعمالاته، فهو يحمل عدة مفاهيم وتعريفات حيث وجدنا لكل باحث آراءه الخاصة لكن المتفق عليه هو أن لا رواية بدون شخصيات نظراً للمقام الذي تشغله في عملية السرد فنجد منها الرئيسية؛ وهي العنصر الفعال والمحرك الأساسي للأحداث في الرواية وهي سبب نجاحها لكن رغم ذلك لا يمكن الاستغناء عن الشخصيات الثانوية التي تلعب دوراً هاماً في بعث الحركة والحيوية داخل الرواية.

* تعد رواية يتيم في حياة أبي محمد عصبي الغامدي رواية حزينة أكثر منها سعيدة يروي لنا

الكاتب فيها معاناة سعاد وأولادها عندما قام زوجها بتركها وقرر الزواج مرة ثانية بغادة؛ فهي تطرح قضية اجتماعية أكثر منها إنسانية تصور لنا الواقع المعاش من كافة جوانبه المادية والمعنوية.

* وفي الأخير نقول ما قاله صلى الله عليه وسلم "من أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه"، ونرجو أننا قد وفقنا ولو بالشئ القليل في الدراسة التي تقدّمنا بها والتي ما هي إلا محاولة طموحة جزئية، لا ندعي فيها الكمال، فهي حلقة من الحلقات التي تنتمي إلى سلسلة طويلة حاولنا بموجبها إمطة اللثام عن بعض التساؤلات العالقة في ذهننا، وسيبقى بحثنا هذا في صورته النهائية محل نقد ومناقشة.

وختامًا نقول "فمن اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد ولم يصب فله أجر واحد"

والله المستعان

قائمة المصادر

والمراجع

– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

– الحديث النبوي الشريف

– المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر، دط، دت، 2002م.
2. أحمد الشايب، الأسلوب، دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة، ط8، 1991م.
3. تزفيتان تودوروف، مفاهيم سردية، تر: عبدالرحمان مزيان، منشورات الإختلاف، مديرية الآداب و الفنون، الجزائر، ط1، 2005م.
4. جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت.
5. جورج لوكاتش، دراسات في الواقعية ، المؤسسة الجامعية، بيروت، دط، 1987.
6. جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد غمام، ميريت للنشر و المعلومات، القاهرة، ط1، 2003م.
7. حسن الحازمي، البطل في الرواية السعودية، نادي الجازان الأدبي، السعودية، دط، 2001م.
8. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990م.
9. حميد حميداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1991م.
- 10- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دط، 1998م.

- 11- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية ، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع، بسكرة، الجزائر، ط2، 2009م.
- 12- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، دراسات في الرواية العربية، دار الحقيقة للإعلام الدولي، ط1، 1991م.
- 13- عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية، الشخصية 1، دار الكتاب العربي، الجزائر، 1999م.
- 14- عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي ، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية (زقاق المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر، (دط)، 1993م.
- 15- عبد الملك مرتاض، بنية الشكل الروائي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م.
- 16- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م.
- 17- فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، العدد 1 الجمهورية التونسية، 1988م.
- 18- كامل المهندس، مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.
- 19- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار، لبنان ، ط1، 2002م.
- 20- مجد الدين الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، للقاهرة، دط، 2008م.
- 21- محمد الشنطي، فن الرواية في الأدب السعودي المعاصر ، دار الاندلس للنشر و التوزيع، حائل، السعودية، ط2، 2003م.
- 22- محمد صايل حمدان، قضايا النقد الحديث، دار الأمل للنشر، الأردن، ط1، 1991م.
- 23- محمد عبد الغني المصري ومحمد الباكر الرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق، ط1، 2002م.

- 24- محمد عزام ، شعرية الخطاب السردى (دراسة)، منشورات اتحاد الكتاب العربى ، دمشق، دط، 2005م .
- 25- محمد عصبي الغامدى، يتيم فى حياة أبى، دار الطرفين، الطائف، السعودية، 1421هـ.
- 26- محمد مصطفى الفار، باقات من النشر العربى الحديث، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2000م.
- 27- منصور الحازمي، فن القصة فى الأدب السعودى الحديث ، دار العلوم، الرياض ، دط، 1981.

المجلات والمواقع:

- ادمس أولوفيمي أكيوولا، الرواية العربية السعودية ، دراسة فى اتجاهاتها، مجلة العاصمة ، المجلد التاسع، جامعة إبان، نيجيريا، 2017.
- <http://www.almrsal.com>, 13/02/2018, 20:30
- نايف بن عوضه ، علم من بني أعلام بني ضبيان "محمد عصبي الغامدى"، مقال فى ساحات وادي العلي، 4ماي 2012، [showthread,sahat-wadialali.com](http://showthread.sahat-wadialali.com).

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر
أ	مقدمة
	المدخل: ماهية الرواية
5	1- تعريف الرواية
6	2- نشأة الرواية السعودية
9	3- اتجاهاتها
13	4- أهم روادها
	الفصل الأول: مفاهيم حول البنية والشخصية
17	1- مفهوم البنية
18	2- مفهوم الشخصية
20	3- أنواع الشخصية
23	4- وظيفة الشخصية وأهميتها
25	5- علاقتها بالسارد
	الفصل الثاني: تحليل الشخصيات في رواية يتيم في حياة أبي ل: محمد عصبي الغامدي -دراسة فنية-
28	1- نبذة عن المؤلف
30	2- ملخص الرواية

32	3- أنماط الشخصيات
42	4- البناء الفني للشخصيات
51	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين